المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 11-12-2006
الصفحـات : 2
العـــدد : 18297
المسلسل : 15

افتتح قمة الشيخ جابر في الرياض.. خادم الحرمين الشريفين:

ليس لنا إلا أن نكون صفا واحدا وصوتا واحدا يعبر عن الخليج كله

حلم الوحدة الاقتصادية يجب ألا يغيب لحظة عن عيوننا وبدونه نحن كيانات صغيرة

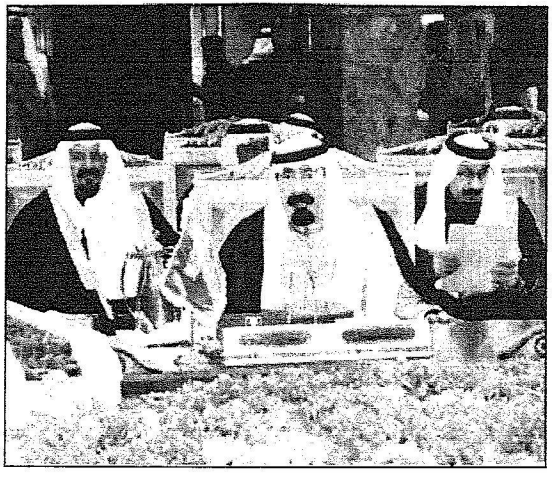

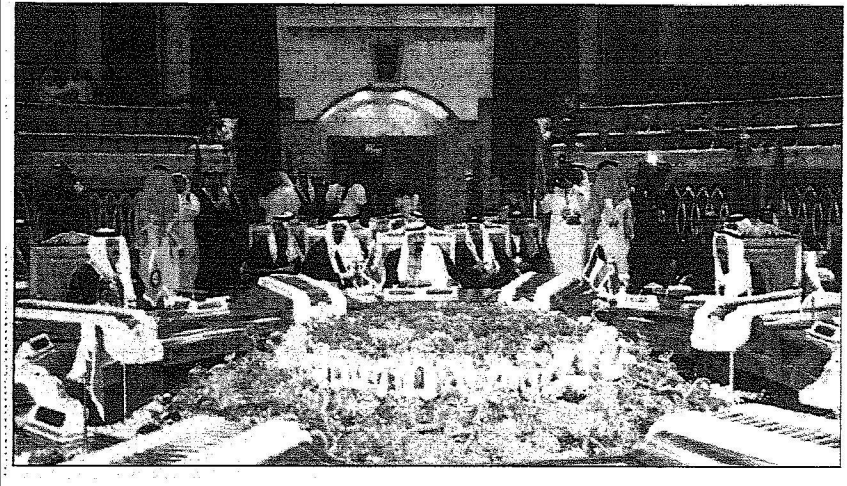

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 11-12-2006 العـــدد : 18297
الصفحـات : 2 المسلسل : 15

العراق على وشك الانحدار في ظلام الفرقة والصراع المجنون ولبنان وحدته مهددة

افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود مساء أمس الاول كما افادت "واس" اجتماعات الدورة السابعة والعشرين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية - قمة جابر- وذلك بقصر الدرعية بالرياض .

وقد بدأت الجلسة الافتتاحية لأعمال الدورة بتلاوة آيات من القرآن الكريم

بعد ذلك القى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - الكلمة التالية . .

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوة الأعزاء ..

أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون الخليجي ..

أصحاب المعالي والسعادة ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

يسعدني باسم الشعب السعودي وباسمي أن أرحب بكم في وطنكم الثاني المملكة العربية السعودية داعيا المولى جلت قدرته أن يكون النجاح حليف هذا اللقاء وأن نخرج منه بنتائج ملموسة تكون عزا وقوة لخليجنا ولأمتنا العربية والإسلامية وأود في بداية عملنا أن أتوجه بالشكر العميق إلى أخي العزيز سمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة على ما أبداه خلال رئاسة القمة من حكمة متمنيا له دوام التوفيق والنجاح . ولما كان هذا أول لقاء للقمة بعد وفاة أخينا العزيز صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت نغمده الله برحمته فقد أطلقنا على هذه القمة اسم الفقيد الغالي لكل ما قدمه من جهود في خدمة التعاون الخليجي .

أيها الإخوة الأعزاء

إن هذا اللقاء السنوي يمثل فرصة لمراجعة ما أمكننا تحقيقه خلال العام الماضي وما لم نستطع لسبب أو آخر فالمراجعة عندما نأخذ بمقاييس الواقع السياسي وبمعيار ما هو ممكن سننتهي إلى أننا حققنا منجزات لا بأس بها سياسيا واقتصاديا أما عندما تكون المراجعة بمقاييس طموحات شعوبنا وبمعيار ما هو ضروري في هذا العصر فسوف تنتهي إلى أن كل ما توصلنا إليه لا يزال متواضعا وبعيدا عن تطلعات شعوبنا إن المراجعة لا تعني اليأس أو الإحباط بل على العكس من ذلك فهي تحديد للعزائم وشحذ للهمم فكل الأحلام التي نبدو مستحيلة اليوم يمكن أن تكون غدا أهدافا في متناول اليد بعون من الله ثم بالنوايا الصادقة والجهود المخلصة .

أيها الأخوة الأعزاء . .

إن منطقتنا العربية محاصرة بعدد من المخاطر وكأنها خزان مليء بالبارود ينتظر شرارة لينفجر إن قضيتنا الأساسية قضية فلسطين الغالية لازالت بين احتلال عدواني بغيض لا يخشى رقيباً أو حسيباً وبين مجتمع دولي ينظر إلى المأساة الدامية نظرة المتفرج وخلاف بين الأشقاء هو الأخطر على القضية . . وفي العراق الشقيق لازال الإخ يقتل أخيه ويوشك هذا الوطن العزيز أن ينحدر في ظلام من الفرقة والصراع المجنون . . وفي لبنان الحبيب نرى سحبا داكنة تهدد وحدة الوطن وتنذر بانزلاقه من جديد إلى كابوس النزاع المشؤوم بين أبناء الدولة الواحدة . وفي خليجنا هذا لا يزال عدد من القضايا معلقا ولا يزال الغموض يلف بعض السياسات والتوجهات .

وفي غمرة هذه المشاكل ليس لنا إلا أن نكون صفا واحدا كالبنيان المرصوص وأن يكون صوتنا صوتا واحدا يعبر عن الخليج كله . بهذا الصف الواحد والصوت الواحد نستطيع أن نكون عونا للأشقاء في فلسطين والعراق ولبنان ودعما لأمتنا العربية والإسلامية في كل مكان .

أيها الأخوة الأعزاء . .

عندما نتحدث عن المواطنة الاقتصادية نجد أننا قطعنا شوطا ولا يزال أمامنا الكثير حتى نستطيع القول إننا حققنا الوحدة الاقتصادية الكاملة وأن المواطن الخليجي يُعامل في كل الخليج كما يُعامل في وطنه إن العقبات التي تسد الطريق عقبات حقيقية ولا أحاول التقليل من أهميتها والتخطيط التي أعاقت المسيرة لم تجئ من دولة أو دولتين بل كان لكل دولة نصيبها إن حلم الوحدة الاقتصادية يجب ألا يغيب لحظة واحدة عن عيوننا فنحن بلا وحدة كيانات صغيرة تتأثر ولا تؤثر وبالوحدة نبقى قوة لا يمكن تجاهلها.

أيها الإخوة.

بسم الله نبدأ وعلى هدي من الله نسير متوكلين عليه وحده إنه نعم المولى ونعم النصير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد ذلك ألقى صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت كلمة سجل فيها الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين على تسمية الدورة الحالية بـ- قمة جابر- وقال : إن دل على شيء فيدل على أصالتكم وعلى وفائكم لأخوكم الراحل الشيخ جابر الأحمد .

وعبّر سموه باسمه وباسم شعب الكويت عن الشكر والتقدير لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على هذه التسمية وقال: نحن نعتز بها لأنها منكم وليس بطلب من عندنا .. فشكرا لك يا خادم الحرمين الشريفين ويا إخواني أصحاب الجلالة والسمو .

بعدها بدأت أعمال الجلسة المغلقة لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

المصـــــدر :	البلاد		
التـــاريخ :	11-12-2006	العـــدد :	18297
الصفحـات :	2	المسلسل :	15

ويضم وفد المملكة العربية السعودية الرسمي لاجتماعات الدورة السابعة والعشرين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية - قمة جابر - كلا من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ومعالي وزير العمل الدكتور غازي القصيبي ومعالي وزير المالية الدكتور إبراهيم العساف ومعالي وزير الثقافة والإعلام الأستاذ أياد مدني .

وقد حضر الجلسة الافتتاحية أصحاب السمو الملكي الأمراء ومعالي رئيس مجلس الشورى وأصحاب المعالي الوزراء وأعضاء الوفود المرافقين لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين لدى المملكة وأعضاء مجلس الشورى وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين ورجال الفكر والثقافة والأدب والإعلام .